[160] عنهم فالاولى ذكر السند الى كل واحد منهم أولا ثم يقول (وبالسند المتقدم الى فلان) إذا كان قد تقدم ذكر السند. وان كان القارئ التلميذ فكذلك الاولى أن يذكر أول المجلس السند المتصل بأول السند المذكور ثم يقول (وبسندكم المتقدم الى الحسين بن سعيد)، أي أروي عنكم بسندكم إليه. ولو حذف كل ذلك أمكن صحة الرواية أيضا "، لان المراد معلوم. ولو لم يذكر في أول الكتاب أو المجلس السند وقال الشيخ أؤ القارئ (وبسندي الى فلان) أو (بسندكم الى فلان) كفى ذلك. وكذا إذا كان السند متصلا بالمصنفين كما في الكافي وكثير من التهذيب يقول الشيخ إذا قرأ (وبسندي المتصل الى محمد بن يعقوب - مثلا - قال أخبرنا عدة من أصحابنا) ولو حذف (قال) جاز للعلم به. وان كان القارئ التلميذ قال (وبسندكم الى فلان قال أخبرنا فلان) الى آخره، وان لم يكن حاضرا " في ذهنه رجال السند وترتيبهم، لان العلم الاجمالي كاف، ولكن الاولى ما قدمناه من التبيين. (الثالثة) قد جرت عادة المحدثين أن يذكروا أسماء شيوخهم وأنسابهم ويعرفوهم بما يقتضيه الحال ويرفع عنهم الجهالة في أول الحديث إذا رووه مفردا ". ولو كان كتابا " تاما " جاز استيفاء ذلك في أول الكتاب والاقتصار في الباقي على ما يرفع اللبس، حتى الاضمار كاف مع أمنه. وأما باقي الشيوخ فالواجب ذكر كل شيخ بما يرفع الجهالة عنه، الا أن يكون كثير التكرر بحيث يكفي مجرد الاسم في فهمه، فان تكرير ذلك يستهجن إذ هو تطويل بغير فائدة.
